

## الشرعية وحادثة قاعدة العند... اختراق عسكري، وتهرب وتضليل إعلامي .



Friday 11th January 2019 08:47 AM

شبوہ برس - خاص - لحج العند

منذ الساعة الأولى لحادثة قاعدة العند العسكرية التي استهدفتها طائرة حوثية مسيرة صباح الخميس عن بُعد، ذهبت الشرعية الى صرف الأنظار بعيدا عن التعرض للأسباب التي أدت الى حدوث هذا الاختراق العسكري الخطير - وهو ليس الاول من نوعه الذي تتعرض له- ، فلم يقف إعلام الشرعية وأصواتها في القنوات الفضائية والمواقع الإخبارية وبرامج التواصل الاجتماعية على الأسباب التي أدت الى هكذا اختراق وهي التي تمتلك القدرات التقنية الهائلة و تتلقى الدعم العسكري الكبير، وذهبت عوضاً عن ذلك الى تصوير الحادثة بأنها حادثة إرهابية- وكان هذه الطائرة قد استهدفت مدرسة ابتدائية أو مجمع استهلاكي أو مستشفى للأمومة والطفولة- وليس قاعدة عسكرية .كما اعتبرتها - وبطريقة طريفة وبخفة دمها المعهودة- على أنها انتهاكاً لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في السويد، مع يقينها أي الشرعية بحقيقة أن المنطقة التي حدثت فيها العملية ليست مشمولة بمناطق وقف إطلاق النار. كما أن اعتبار هذه العملية عملية إرهابية في خضم حرب عسكرية يمثل استهانة بعقول الناس وتهرب صارخ من تسمية الأمور بمسمياتها بعيداً عن التضليل والتهرب من الاعتراف بالإخفاق، بل قل الاعتراف بالخيانة في صفوفها.

فكيف وصلت هذه الطائرة إلى هذا المستوى من الدنو- اطار قليلة من المنصة؟ وكيف قطعت مئات

الكيلومترات دون اعتراض، على افتراض أنها أتت من مكان قصي، وأن كانت أتت من مكان قريب فالفضيحة أعظم؟.. ومن أرسل الإحداثيات بالمكان والزمان بهذه الدقة -بالساعة والدقيقة-؟.. وأين المضادات الجوية التي لطالما تحدثت عنها الشرعية والتحالف في العند؟. ثم كيف يتم إقامة استعراض عسكري في غمرة حرب شاملة وعلى تخوم أرض المعركة، فمنطقياً أن تكون كل الأماكن - وتحديدًا المعسكرات والقواعد المهمة كقاعدة العند -ساحة حرب مفتوحة وأماكن استهداف متوقعة إن لم يكن ثمة اتفاق على عكس ذلك؟... هذه الأسئلة وغيرها نراها بوضوح في عيون الحائرة لعامة الناس المشدوّهة بما يجري بالساحة، وهي ليست الحالة الأولى التي تتملّك الناس وتحيرهم..

\*- محلل سياسي وكاتب صحفي